[7] ووصفه الصفدي وابن حجر وغيرهما بالمعتزلي (1). وقال السيد الامين: وهذا مبني على موافقة المعتزلة الشيعة في بعض الاصول المعروفة كما وقع لكثيرين في كثيرين وإلا فأين الشيعي من المعتزلي (2). والحلة التي ينتمي إليها العلامة وفيها مولده ومسكنه حلة بني مزيد وهي الحلة السيفية. قال ياقوت الحموي: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين طولها سبع وستون درجة وسدس وعرضها اثنان وثلاثون درجة تعديل نهارها خمس عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي (3) وكانت منازل آبائه الدور من النيل فلما قوى أمره واشتد أزره وكثرت أمواله.. انتقل إلى الجامعين موضع في غربي الفرات ليبعد عن الطالب وذلك في محرم سنة 395 وكانت اجمة تأوي إليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة فلما قتل بقيت على عمارتها فهي اليوم قصبة تلك الكورة وللشعراء فيها أشعار كثيرة.. (4). ويكفي في شرف هذه المدينة الطيبة وفضل أهلها ما ذكره العلامة المجلسي حيث قال: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي االجباعي رحمه ا: قال الشيخ محمد بن مكي قدس ا روحه: وجد بخط جمال الدين بن المطهر: وجدت بخط والدي رحمه ا

---

(1) الوافي بالوفيات 13 / 85 الدرر الكامنة 2 / 71. (2) الاعيان 5 / 389. (3) قال الخوانساري: هو من امراء دولة الديالمة.. وهو غير سيف الدولة بن حمدان الذي هو من جملة ملوك الشام. روضات الجنات 2 / 269. (4) معجم البلدان 2 / 294.